@ 151 @ (^ ليضيع إيمانكم إن ا بالناس لرءوف رحيم (143) قد نرى تقلب وجهك في السماء فلنولينك قبلة ترضاها فول وجهك شطر المسجد الحرام وحيث ما كنتم) * * * * متأخرة في التلاوة لكنها متقدمة في المعنى ؛ فإنها رأس القصة . .

وسبب نزول الآية ما روى جابر : ' أن النبي بعد ما قدم المدينة صلى إلى بيت المقدس ستة عشر شهرا أو سبعة عشر شهرا وكان يود أن يحوله ا إلى الكعبة فكان يقول لجبريل : وددت لو حولني ا إلى الكعبة ؛ فإنها قبلة أبي إبراهيم ، وكان يقول لجبريل : سل ربك فقال له جبريل : سل أنت فإنك عند ا بمكان ، وكان كلما نزل جبريل تردد وجهه في السماء ؛ رجاء أن ينزل بالنسخ ' . .

قال السدى : إنه كلما افتتح صلاة ، كان يردد وجهه في السماء رجاء أن يحوله ا إلى الكعبة ، فأقامه ا عليه ستة عشر شهرا ، ثم نزل قوله تعالى : (^ قد نرى تقلب وجهك في السماء فلنولينك قبلة ترضاها) أي : تودها وتهواها ؛ لأن القبلة الأولى كانت [ترضيه] أيضا . .

(^ فول وجهك شطر المسجد الحرام) أي نحو البيت . .

(^ وحيث ما كنتم فولوا وجوهكم شطره) أي : نحوه . وفي الخبر أن النبي قال : ' هذه القبلة وأشار إلى البيت ' . .

(^ وإن الذين أوتوا الكتاب ليعلمون أنه الحق من ربهم) يعني التحويل إلى الكعبة (^ وما ا بغافل عما تعملون) قال ابن عباس : أول ما نسخ بعدما قدم المدينة هو القبلة .